

رسالة الفجر الحلقة 51

شريف طه يونس

اومن كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين - 00:00:00

اكانوا يعملون. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله
تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:40

ولا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اهلا وسهلا بكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر آ رحى تزوره في في
بيته آ هو كان قاعد في بيت بالايجار. البيت ضيق جدا. حر جدا - 00:01:00

مكسر ومشقق فدخلت عليه بتقول له آ ايه ده يعني انت عايش هنا ازاي كده؟ فين التكيف؟ قال لك لا ما هو انا الحمد لله انا في
بيت ببنيه في البلد عندنا آ انا حاط فيه تكيف ممتاز جدا. قلت له طيب آ الستائر وكده؟ قال لك لا انت اما تشوف بقى - 00:01:20

اللي عندي في البلد. قلت له اه ما اشتهن. طيب اه يعني ما عندكش هنا تلاجة؟ والله انا قلت ايه؟ خليه في البيت الياه؟ الجديد
احسن. طب هتتنيل البيت الجديد امتى - 00:01:40

سنتين كده ربنا يكرمنا ان شاء الله واتنين البيت الجديد. ما فيش مشكلة. ده مشهد مألوف ولا مش مألوف في المجتمع عندنا؟
مألوف. كتير مننا مسلا يبقى عايش في وضع ضيق وينتقل وضع ايه - 00:01:50

اوسع واحسن بل تقريبا اغلبنا يعني يا بيتشوف دايم ان هو ينتقل المكان لفيه مكان ايه؟ لكان احسن ممكن يتحمل الواقع اللي هو
عايشه دلوقتي يقول لك ايه لا انا هخليه هناك في اللي ابقى لي في اللي احسن لي. ممكن مسلا لو يصرف فلوس ما يصرفهاش على

شقة ايجار بس يصرفها على ايه؟ على ما اكمل. الصورة مألوفة مألوفة - 00:02:00

طيب دي صورة الغيبوبة. دي صورة واحد عنده قصر نظر. لان انا هحكي لكم صورة تانية. خلونا نسيب المشهد ده شوية. اللي موجود
في واقعنا ومنتقل ده مشهد تاني. جاله ضيوف بالليل قدم لهم اه اللي ما كانش عنده الا غطائين. اداهم غطاء وساب غطاء له هو

واهله. اه - 00:02:20

المهم هم كان عددهم كبير فالغطاء ما كفاهمش فمكسوفين يكلموه فواحد منهم قال لي انا خلاص اروح ايه اكلمه خبط على باباه دخل
بيته هو عايز يكلمه على ان انا ايه في غطاء واحد ما فيش غطاء تاني اول ما دخل بيته اتصدم. اين متاعكم - 00:02:40

انت عايش هنا ازاي؟ فين التكيف؟ فين المروحة؟ ما فيش ستاير؟ ما فيش انتريه مش ركنة في سجاد في الارض انت عايش ازاي؟
رد عليه قال له انا لنا دارا اخرى نرسل - 00:03:00

اليها خير متاعنا. انا لي بيت تاني لما فيه حاجة بتعجبني بمنطق الغيبوبة في غمرة. واحد في غيبوبة فقال فلما لا تنتقل اليها؟ هو ظن
ان قصده ايه؟ والله ببني بيت تاني انا عندي بيت تاني ببنيه - 00:03:20

فلما يبقى عندي حاجة كويسة ببعثها لي. فيقول له طب ليه انت مش هتنقل البيت التاني؟ فلما لا تنتقل اليها؟ فقال ان صاحب الدار لا
يتركني انتقل اليها حتى استوفيه ثمنها. انا مش هيخليني اروح الا لما ايه اسدد ثمنها كله. دول مشهدين المشهد ده حصل مع -

00:03:40

صحابي مع سيدنا ابو الدرداء. والمشهد ده موجود في واقعنا وفي مجتمعنا. مشهد واحد عنده قصر نزر وواحد عنده بصيرة. مشهد
واحد في غيبوبة زي ما ربنا عز وجل وصف في غمرة ساهون. قصر نزر كل اللي شايفه اللي تحت رجله. اللي شايفه الدنيا -

بس مشهد واحد فهم هذه الرسالة الربانية وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه ان الله بما تعملون بصير وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - [00:04:20](#)

وواحد ما فهمش الكلام ده. وتصور المسكين ان هو هياخد الحاجات دي معه وهو ماشي. رغم انه عارف انه مش هياخذها معه. ويجي يوم القيامة يلاقي نفسه مفلس. النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا ويعلم الصحابة معنى مهم جدا. ان احنا نصحح - [00:04:59](#) فهيمة عندنا احنا المفاهيم عندنا مغلوطة. احنا عندنا المفلس اللي ما عهوش فلوس. بس المفلس في الشريعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. الذي تأتي يوم القيامة وقد شتم هذا وسب هذا وسفك دم هذا. فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسنات - [00:05:19](#) حتى اذا فنيت حسناته طرح من سيئاتهم على سيئاته فطرح في النار. النبي بقى علينا مفهوم يا حاج ان المفلس مش اللي معهوش فلوس اللي ما عهوش حسنات ان العملة اللي تشغلني اكثر عملة الحسنات. النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا مفهوم. مفهوم الايه؟ مفهوم آآ العربي - [00:05:39](#)

التستر ويصرخ في امهات المؤمنين ويقول لهم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة. احنا ممكن نبقى هنا اهو بس عري يوم القيامة من الايه؟ من الحسنات. مفاهيم لازم تتصحح. مفاهيم لازم نفوق الغفلة اللي احنا فيها. انت بتقدم - [00:05:59](#) فعلا حضرتك بتقدم والله والله كلنا بنقدم. احنا بنهدر مواردنا. احنا لا نحسن استثمار طاقتنا اصلا. السؤال المهم جدا جدا جدا جدا. هل قدمنا لآخرتنا زي اللي قدمناه لدنيانا؟ يعني واحد مسلا يقول اللهم لك الحمد انا تعبت واشتغلت وكذا. والحمد لله حوش - [00:06:19](#)

خمسين الف حوش عشرين الف بنيت بيت بفضل الله دلوقتي جيت تلتيمت الف انت عندك التلتيمت الف دول في الآخرة؟ هو ده السؤال هو ده السؤال الاهم انت قدمت لنفسك ايه؟ قدمت لنفسك ايه؟ انت مش هتقبل ان انت بعد كل تعبك السنين دي كلها هتبقى مفلس هنا - [00:06:39](#)

ازاي انت قابل ان انت تيجي يوم القيامة وقد افلست انت بتبقى حارس مالك هنا من اي حاجة تبده. انت لازم تحرس حسناتك من اي حاجة تبدها. هو ده السؤال المهم. والله العظيم في مشهد صعب جدا جدا جدا. لو اننا - [00:06:59](#) تفكر فيه وكل حضراتكم عارفينه والله. بل حافظينه كمان. يقول ايه؟ يقول آآ يا ليتني قدمت لحياتي. امال اللي انت كنت عايشه ده كان ايه؟ دي ما كتش حياتي. هو انت دلوقتي فهمت - [00:07:19](#)

قيمتي انها ما كتش حياتك. دلوقتي يا دوب خدت بالك ان دي ما كتش حياتك. دلوقتي خدت بالك آآ ولا الدار الآخرة خير الذين يتقون دلوقتي خدت بالك من بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. دلوقتي بس خدت بالك - [00:07:39](#) ان دي حياتك اللي كان لازم تقدم لها بس آآ هينفع اعمل حاجة ساعتها؟ مش هينفع اعمل حاجة الرسالة بتاع الفجر النهاردة بتقول لنا وما اي حاجة. اي شيه. كلمة طيبة. عمل صالح حسنة - [00:07:59](#) صدقة ركعة يوم تصوم وما تقدموا لمين؟ لربكم؟ اه لازم تفهم كده لازم تفهم انت بتقدم لمين؟ لنفسك. اه سبحان الله! ربنا يقول ايه؟ يقول لنا ومن اساء فايه فعليه هو لسانه هتضر مين؟ هتضرني انا. اللي يحسن لمين؟ لنفسه ومن اساء فعليه. وما تقدمه لمين حاجة - [00:08:19](#)

لانفسكم انت بتقدم للفقير اللي جاي ياخذ منك ده؟ ابدا والله. انت بتقدم لنفسك. انت لما تقف مسلا مع ناس في طاعة. انت بتقدم لهم؟ انت قدم لنفسك انت المستفيد الاول وما تقدمه لمين؟ لانفسكم من خير. وسبحان الله التنكير - [00:08:49](#) للاطلاق اي خير. اي خير هو المسلم كده يتنقل بين بساتين الطاعات والعبادات. ياخذ من ومن ومن ومن ومن ومن ومن. عارف انت مثلا ايه؟ واحد دخل هيموت من الجوع ورايح مثلا يقعد له مثلا اسبوع في في شقة في صحراء وعمال ايه - [00:09:09](#) ياخذ ياخذ ياخذ ياخذ وما تقدموا لانفسكم من خير. اي خير وان صغر. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة ايه؟ شرا يره. ذرة الخير اللي انت مستهين بها النهاردة دي - [00:09:29](#)

تيجي يوم القيامة تندم على انك فوتها. تحزن عليها. اللي النهاردة نسأل الله العافية لو اللي هنا مسلا ايه؟ يا جماعة فيه فرصة ان مش عارف شقة بعد عشرين سنة تستلمها يجري عليها بسرعة. ويقترب ويستدين عشان الشقة يستلمها ايه؟ بعد عشرين سنة. في قص - 00:09:49

في الجنة مش آآ على فكرة مش بعد كثير. هم بيقول لك الشقة بعد عشرين سنة لو احنا عمرنا اربعين سنة دلوقتي بيقول لك الشقة بعد عشرين سنة. لو احنا عمرنا اربعين سنة هو ممكن - 00:10:09

في نفس الوقت بالزبط في قصر يتبنى لحضرتك في الجنة بقل هو الله احد عشر مرات في اليوم. صح قوي الشيخ الالباني. قصر اتبنى لحضرتك في الجنة باتناشر ركعة تواظب عليهم في اليوم واللييلة. نوافل. قصر في الجنة. سبحان الله - 00:10:19
وشوفوا الناس انت تبقى مسلا قاعد مع صاحبك وعمال يكلمك ويقول لك عارف انت مش واخذ بالك ده انت لو كنت قدمت الورقة الفلانية كنت زمانك بيجي لك علاوة على الشغل كذا تقول له ياه ليه عشر سنين بخسر العلاوة دي؟ ويبقى زعلان ومتحسر جدا. وسيدنا عبدالله بن عمر - 00:10:39

لما سمع حديس النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. يعني اسمع دي كده اندم واتحسر. في مرة يسمع ان من يتبع الجنازة حتى تدفن يعني يصلي على الجنازة يكتب له قيراط من الاجر - 00:10:59
ضد مثل جبل احد فان تبعها حتى تدفن يكتب له ايه قيراط اخر. فسبحان الله يقول متأسفا كم ضيعنا من قرايط كثيرة احنا ضيعنا كاميرات. ازاى نفهم ان احنا لازم نقدم نفسنا؟ عشان كده يعني حضرتك لازم تفهم بجد - 00:11:19
ان مش بيتك اللي انت ساكن فيه النهاردة والله العزيم. بيتك اللي تبتليه لنفسك في الجنة. وتضمنه لنفسك في الجنة. اقسم بالله مراصيدك هي الفلوس اللي في جيبك النهاردة واللي عندك في - 00:11:39

بنك رصيدك هو رصيدك من الحسنات ليومها. هو ده هو ده الرصيد اللي انت ينبغي انك تكون حريص عليه النهاردة. اللي هو مش صعب اللي هو سهل بس محتاج بس يكون هو ده الهم. يكون هو دي هي دي النية. انك تفهم الامور على حقيقتها. ان من فضلك تفوق. معلى انا اسف احنا محتاجين نفوق. احنا - 00:11:49

طيبة محتاجين نفوق محتاجين يعني زي ما ربنا قال بل هم في غمرة ساهون. يعني سبحان الله في غمرة ساهون. الانسان قتل الذين هم في غمرة صاغون. واحد في غمرة مغمور في غيبوبة ويغفل انه في غيبوبة. ودي المصيبة الكبيرة بقى. قل هل - 00:12:09
بالخاسرين ولا بالخاسرين؟ بالخاسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لا بأس ان الدنيا تكون مزرعة للآخرة. لا بأس ان الدنيا تكون ضارح اللي نزرع فيها عشان نحصد هناك. بس اوعى تتصور ان انت هنا ولا قاعد هنا - 00:12:29

ولا انت مخلد هنا ودايما بالله عليك ما تنساش المشهد ده. مشهد تقول يا ليتني قدمت لحياتي ومشهد بقى كده لما يجي يوم القيامة وفرحان ويقول ايه؟ هاؤوا اقرأوا كتابية. اني ظننت اني ملاق حسابي - 00:12:49
فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا ليه؟ بما لفتم في الايام الخالية. افكر المشهد ده كده ومشهد الفرحة كده ومشهد ان انت تبقى فرحان ان انت ايه قدمت لنفسك - 00:13:09
ما كنتش في غيبوبة ما ضيعتش سفرك هدر. احنا هنا في سفر. دي قنطرة. اعظم خسارة كما قال الله عز وجل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك - 00:13:29

هو الخسران المهييب. دي الخسارة الحقيقية. انك تيجي يوم القيامة خسرت نفسك. خسرت اهلك. انت ممكن تستثمر كل ده عشان تبقى في اعلى عليين. يا جماعة انت حضرتك متخيل ان انت يوم القيامة هتتحسر على الحق على السيئة اللي احنا عملناها نسأل الله - 00:13:49

لا لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح صححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع وما حسر العبد يوم القيامة على شئ خسره وعلى ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها. هنتحسر على ساعة ما قدمناش لنفسنا فيها. امال - 00:14:09

اللي احنا خسرنا فيها هيبقى حصرتنا عليها ازاى؟ النبي صلى الله بل في الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا فيه على نبيه صلى الله عليه وسلم. صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان - [00:14:29](#)

الجنة للثواب. حصة على الشيخ الالباني ها وان دخلوا الجنة للثواب ايوه حزين. ليه انا ما قدمتش لنفسي دول مشهدين انت مشهد اللي بيجهز ان هو ينتقل من البيت ده لبيت احسن ولا مشهد اللي بيجهز انه ينتقل من بيته ده؟ اه - [00:14:49](#)

للحياة الخالية. افكر وما تقدموا لانفسكم من خير هيروح! والله العظيم انت في الدنيا بتتعب واحيانا تتعب وتشقى وعيالك وفي الآخر يطلعوا ما يستحلوش. وممكن نسأل الله العافية اه زلزال كل حاجة راحت. الارض اتهد - [00:15:09](#)

كل حاجة راحت بس عند الله تجدوه تجدوه عند من؟ عند الله عند رب شكور عند رب شكور يشكر القليل من العمل ويغفر الكثير من من الزلزال. عند رب النبي صلى الله عليه - [00:15:29](#)

يقول لنا ومن تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. فان الله فان الله يربيه لكم له كما يربي احدكم فلوا اللي هو المهر الصغير حتى تصير مثل الجبل. رب شكور مش هتلاقيها عند ربنا - [00:15:49](#)

مش هتلاقي الحسنة حسنة تجدوه؟ اه. عند من؟ عند الله. الشكور. الحسيب الحفيظ بيحصل عليك اعمالك مش هيفوت لك حاجة منها ابداء. دي تجارة تستاهل ان احنا نسعى فيها. دي تجارة ان تبور وتجارات الدنيا تبور. تجدوه عند الله ايه؟ هو هو خير -

[00:16:09](#)

واعظم اجرا. طب احنا مستنيين ايه؟ مستنيين ايه؟ عشان كده الحاجة اللي بتحبها معلش خليها تسبقك للجنة. خليها تسبقك للجنة والله. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اللي انت بتحبه اللي انت عايز تعيش فيه. انت انت دلوقتي اللي بتصنع اللي بتصنع مصيرك. الله سبحانه - [00:16:39](#)

طارق اعطاك قدرة انك تختار مصيرك. انت اللي هتصنع خاتمتك. عايز تموت ازاى؟ عايز يبقى شكلك ازاى في القبر؟ عايز شكلك ازاى يوم القيامة؟ عايز يبقى شكلك ازاى في في الجنة نفسها في اي درجاتها؟ انت اللي بتقدم لنفسك النهاردة وعايز -

[00:17:09](#)

ان في النهاية في النهاية مهما تعبت مهما حصل افكر كده مشهد النبي بيحكى لنا عنه ويؤتى بابنس اهل الارض من اهل الجنة فيغمس في الجنة غمسة. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ هل مرت بك شدة قط - [00:17:29](#)

فيقول لا وعزتك يا رب. كله هيروح خلاص. كله ساعتها هيروح. مش عايزين نعيش المشهد ده سامحوني على الاطالة. لكن موضوع ذو شجون هو خيرا واعظم اجرا. انا عايز حضراتكم ان شاء الله رب العالمين. الرسالة وصلت بفضل الله. احنا اسقطناها على واقعنا. شفنا هنستفيد ايه لو احنا فعلا - [00:17:49](#)

قدمنا لنفسنا وهنخسر ايه لو ما قدمناش لنفسنا؟ يعني نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يبصرنا ومحتاجين بقى ان شاء الله يعني كل واحد فينا يا جماعة - [00:18:09](#)

يبدأ من النهاردة يقدم لنفسه. قل الركعتين دول علشان آآ واللي يصوم ده عشان حر يوم القيامة. والصدقة دي عشان تظللي اه قدم لنفسك. كل واحد فينا يبدأ النهاردة على الاقل يقدم حاجة لنفسه. يلاقيها في اليوم ده - [00:18:19](#)

يلاقيها في الدار دي. يقدمها لنفسه يبقى كده بدأنا نعمل بهذه الاية. وعايزين بقى ان شاء الله يكتمل اهليتنا لها بان احنا الذين يبلغون الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:18:39](#)

[00:18:59](#) -